ملاحظات على التعليم فى مصر

نشرت جريدة المنشستر جارديان فى أحد أعدادها الأخيرة فصلا طويلا عن التعليم فى مصر ومسائل الطلبة المصريين فى حاضرهم ومستقبلهم بقلم الدكتور ماكلانهان عميد قسم الدراسات الشرقية بالجامعة الأمريكية استهله الكاتب بتقديم الاحصاءات الأخيرة عن عدد الطلبة المتخرجين فى مختلف الكليات والمعاهد الفنية والخصوصية ، وتبيان التقدم السريع الذى طرأ على سير التعليم العالى والفنى . وفى رأيه أن هذا التقدم إنما هو نتيجة طبيعية مشروعة لآمال الشباب المصرى الذى يرغب فى مهن ومراكز رفيعة فى الحياة العملية . بيد أن اضطراد هذا التقدم يثير مشكلة دقيقة ، فهل تستمر مصر على ترك حبل التعليم العالى على غاربه ؟ وهل تظل على تخريج هذه الجوع الحاشدة من الشباب الطموح المتعطل ؟ أم أنها سوف تتخذ الاجراءات لتقييد بعض أنواع التعليم ؟ يرى الكاتب أن مصر ستحذو حذو الأمم الأخرى فى الاحتفاظ بحرية التعليم . على أن ما يثير القلق هو أن جماعة الطلبة قداعتادت فى الأعوام الأخيرة أن تأخذ الأمور بيدها وأن تطالب بأمور كثيرة فيما يتعلق بمصاريف التعليم ونظام الدراسة ، وماسيكون نصيب الطلبة من إدارة الشؤون العامة ولم يشذ عن هذه القاعدة طلبة الجامعة الأزهرية الذين يبلغون وحدهم اثنى عشر ألفا

وتبدى جماعة الطلبة رغبة قوية فى الاشتراك فى بحث المسائل السياسية والاقتصادية المصرية ، بل يمكن القول بأنها تتأثر فى حركتها بالنزعة الفاشستية ، وذلك على رغم ارادة الزعماء السياسيين .

وقد اتخذت الحكومة بعض خطوات فى سبيل ترقية التعليم التجارى ورفع مستواه ، ولكن الشركات والمتاجر الأجنبية تصر على توفر معيار خاص من الكفاية . وما زال على مصر أن تبحث فى المستقبل القريب عن حل هذه المشكلة الدقيقة ، أعنى مشكلة التعليم ، وعما إذا كان من الواجب أن تسير فى سبيل التوسع في شئون التربية أم فى سبيل تقييدها ولا ينكر أحد ضرورة التعليم كعامل فى تقدم الأمة ، بيد أنه يجب أن تتخذ بعض التحوطات ؛ ويخشى أن يفضى التقدم السريع إلى أزمة . أما إذا كانت مصر قد عولت على السير الحثيث ، فسوف يطلب إليها أن تؤدى الثمن . وقد أدركت بعض الدول الأوربية خطر تدخل الشباب فى الشئون العامة وتأثره بنفوذ الزعامات الشعبية الطاغية ، فعملت على تجنبه

نقول ، وهذه ملاحظات جديرة بالعناية والتأمل من كل أولئك الذين يعنون بتربية الشباب ومستقبله

ثلاثة كتب عن الحرب الحبشية

ظهرت أخيراً عن الحرب الحبشية ثلاثة كتب هامة ، أولها وأهمها كتاب المارشال دى بونو وعنوانه : « السنة الرابعة عشرة . فتح امبراطورية » Anno XIV ، أعنى السنة الرابعة عشرة لقيام النظام الفاشستى فى إيطاليا وهى سنة ١٩٣٦ التى تم فيها استيلاء ايطاليا على الحبشة ، والثانى بقلم الماجور بولسون نيومان المعروف بمؤلفاته عن مصر والشرق الأدنى وعنوانه : « فتح إيطاليا للحبشة » Italy's Conques of Abyssinia ، والثالث بقلم الصحافى الأمريكى هربرت ماتيوس وعنوانه « شاهد عيان فى الحبشة » Eyeurtness in Abyss ، وكتاب المارشال دى بونو هو بلاريب أهم هذه الكتب وقد نوهت عنه الرسالة فى عددها الماضى ؛ فقد كان المارشال كما نعلم أول قائد للحملة الايطالية على الحبشة ، وقد

قاد هذه الغزوة فى أشهر الحرب الأولى ؛ وأهمية الكتاب فى أنه يميط اللثام عن حقائق سياسية وعسكرية خطيرة ؛ مثال ذلك أن المارشال يعترف لنا فى كتابه أن مشروع غزوة الحبشة يرجع إلى سنة ١٩٣٣ أعنى قبل حادث وال وال الذى اتخذته ايطاليا حجة لغزو الحبشة بعامين ، وإن موسوليني وضع هذا المشروع خفية مع المارشال ، وفكر فى تحقيقه أولا بالعمل على اضرام نار الثورة فى الحبشة ، ثم التدخل بحجة المحافظة على السلام ؛ وقد أنفقت إيطاليا فى سبيل هذه المحاولة مبالغ طائلة ، ولكن القبائل لم تثر فى وجه النجاشى كما أريد وحبط المشروع ، فلبث موسوليني وقائده يتربصان بالحوادث حتى وقع حادث وال وال ، وزعمت ايطاليا عندئذ أن الحبشة تنوى الاغارة على المستعمرات الايطالية ، ووقع الاعتداء الشنيع على الحبشة وقد عجب الرأى العام حين صدر كتاب المارشال ولم يعترض موسوليني على ظهوره متضمناً لهذه الأسرار التى تفضح مشاريع إيطاليا الاستعمارية ونياتها المبيتة على الاعتداء ولكن الظاهر أن السياسة الفاشستية لم تعد تقيم للرأى الدولى وزناً ولا ترى فى لومه أو مؤاخذته عاملا يحسب حسابه ، ومن جهة أخرى فقد اعتبر التصريح للمارشال باصدار كتابه حراً طليقاً تعويضاً أدبياً عما أصابه من آلام العزل خلال نشوب الحرب وانتداب المارشال بادوليو لاتمامها وفوزه بشرف الظفر دونه .

وأما كتاب الماجور نيومان فهو كباقى كتبه عرض للحوادث من الوجهة الاستعمارية ، وفيه يحذر افتتاح الحبشة ويعرب عن ثقته بأنها سوف تستقبل فى ظل الحكم الأوربى عهداً جديداً ، وأن الزمن كفيل بتسوية الاخطاء التى ارتكبت

وأما الكتاب الثالث ، وهو كتاب «شاهد عيان فى الحبشة» فهو مشاهدات صحفى ، صحب الحملة الايطالية منذ بدء الحوادث وتنقل معها فى جميع الميادين . فهو ليس تاريخاً بالمعنى المقصود ولكنه جريدة يومية للوقائع مشبعة بروح العطف على الغزاة .

دار لنوادى القلم فى باريس

كان الكاتب الفرنسى الكبير جول رومان رئيس نادى القلم الدولى قد أذاع فى إحدى خطبه منذ أشهر أن الحكومة الفرنسية ستنشىء فى باريس داراً لأعضاء نادى القلم من كافة أنحاء العالم . وقد تحقق نبأ المسيو جول رومان ؛ ففى أنباء باريس الأخيرة أن الحكومة الفرنسية قد اختارت فى حى الشانزليزيه داراً عظيمة فخمة ، وخصصتها للوافدين على باريس من أعضاء نوادى القلم فى انحاء العالم ؛ وستحتوى الدار المذكورة على غرف للنوم ، وابهاء للمطالعة والاجتماعات ، وستزود بمكتبة عظيمة ؛ وسيكون بها قلم سكرتيرية دائمة تعاون الضيوف على زيارة معالم باريس وقضاء مهامهم . وللدار المذكورة شرفة عظيمة تسع خمسين شخصاً خصصت لجلسات الصيف ؛ وسيقدم طعام الافطار للضيوف الذين يبيتون فى الدار

ولما كان مؤتمر نادى القلم الدولى سيعقد هذا العام فى باريس بدعوة من نادى القلم الفرنسى فانه من المنتظر أن يفد كثيرون من أعضاء نوادى القلم فى مختلف أنحاء العالم على باريس لتمثيل هيآتهم فى المؤتمر ؛ وسيكون نادى القلم المصرى ضمن النوادى الماثلة فى هذا المؤتمر على يد ثلاثة أو أربعة من أعضائه ؛ وسيعقد المؤتمر المذكور ، وهو الخامس عشر من نوعه ، فى شهر يونيه القادم

وهذا الخطوة التى تتخذها الحكومة الفرنسية لتكريم الكتاب الأجانب هى من أثر المساعى الجمة التى يبذلها مسيو جول رومان لتقوية نفوذ هذه الهيئة الأدبية الدولية

اكتشاف مدينة مصرية قديمة

روت الصحف السويدية نبأ اكتشاف أثرى هام وفقت إليه البعثة الأثرية السويدية التى تقوم بالحفر فى مصر برياسة الدكتور يلمار لارسن ؛ وكانت حفائر البعثة هذا العام فى منطقة أبو غالب ، فكشف المنقبون عن مدينة مصرية قديمة ترجع إلى نحو أربعة آلاف عام ؛ وظهر من أحيائها جانب يشمل عدة منازل ، ومنها منزل ظهرت به سلالم كاملة ، ومخازن للغلال ؛ ووفقت البعثة أيضاً إلى اكتشاف عدة آنية وتحف أثرية أخرى ؛ بيد أن الحفر لم يكشف عن كل شىء بعد ؛ ويرى الدكتور لارسن أن هناك منطقة أثرية هامة سيكشف عنها قريباً ، وقد وفق البعثة إلى اكتشافات عظيمة

الشأن من الوجهة التاريخية ، وتؤمل الدوائر السويدية أن ينال متحف ستوكهلم الوطنى شيئاً من الآثار المكتشفة تزيد فى قيمة مجموعته المصرية

متحف لحياة الطلبة

من أنباء ألمانيا أن مدينة فرزبورج قد قررت أن تنشىء فى قلعتها الشهيرة معهداً لتاريخ الجامعات الألمانية ، وسيلحق به متحف هو الأول من نوعه ، لأنه سيخصص لاستعراض حياة الطلبة فى الجامعة ؛ وقد جمعت إلى الآن نحو ألف وستمائة قطعة مختلفة من جامعات ألمانيا من صور وأدوات وأسلحة وغلايين وبرانيط ، وثياب ، مما يستعمل الطلبة فى مختلف العهود والفصول ؛ هذا إلى كثير من الدفاتر والمحابر والأوراق والقصائد والصور التذكارية ، وأدوات اللعب المختلفة نسقت جميعها فى أروقة وأبهاء تمثل حياة الطلبة أثناء الدرس وأثناء اللعب والتريض

مشروع معجم للأعلام عن مصر

تصدر شركة انكليزية قاموسا للاعلام فى أوربا الوسطى وأوربا الشرقية بعنوان Who's who in C. and E. urope وهو مرجع الأعلام الوحيد من نوعه . وقد فكرت الشركة الناشرة أخيراً أن تضع ملحقا لهذا المعجم عن الاعلام فى مصر فى طبعته القادمة ؛ وأوفدت بالفعل أخيراً إلى مصر مندوبا خاصا لها لمقابلة الشخصيات البارزة فى مصر وجمع المعلومات اللازمة عنها لوضع التراجم الخاصة بها

ونظام هذا المعجم على نظام المعجم العالمى الكبير فى وضع تراجم موجزة تدرج بها أهم الخواص عن الشخص مثل تاريخ ميلاده ، وشهاداته ، ووظائفه وعنوانه الدائم

المبرد

كنت أخذت على الأستاذ ابراهيم مصطفى فى أسبوع الجاحظ أنه نطق المبرد بالفتح ، فكتب أحد القراء الكرام إلى الرسالة ينتصف فيها للأستاذ وينصره ، والواقع أن هذا خطأ شائع فى ألسن الناس حتى فى الألسن المثقفة ، وإنى لأجعل الحكومة فى هذه القضية لحجة اللغة والأدب أستاذنا المرصفى إذ يقول فى تقدمة كتابه رغبة الآمل فى شرح الكامل : « كثيراً ما يتساءل الناس عن كلمة المبرد ، أبكسر الراء أم بفتحها ؟ والقول الثابت عندنا ماذكره ياقوت فى كتابه معجم الأدباء قال : وإنما لقب بالمبرد لأنه لما صنف المازنى كتاب الألف واللام ساله عن دقيقه وعويصه فأجابه بأحسن جواب فقال له المازنى : قم فأنت المبرد بكسر الراء أى المثبت للحق ، فحرفه الكوفيون ففتحوا الراء ؛ وعن السيوطى فى مزهره أن شيخه أبا عثمان المازنى سأله عن عويصة فأجاب بجواب برد به غليله ، فقال له : قم فأنت المبرد ، فهو الذى لقبه به ، وكان الكوفيون يفتحون الراء تهكما به !

قلنا : ولذلك كان الرجل يقول : برد الله من بردنى ، والرجل أدرى بحقيقة لقبه ، ونعوذ بالله أن تحق فينا كلمته فنكون من المبردين

محمد فهمى عبد اللطيف

احياء ذكرى المنفلوطى

لجنة إحياء ذكرى المنفلوطى تناشد أساطين الأدب وأعلام البيان العربى باسم الوفاء لفقيد اللغة والأدب المرحوم السيد مصطفى لطفى المنفلوطى أن يتفضلوا بالكتابة عن أدبه الخالد من شتى نواحيه بمناسبة مرور ثلاثة عشر عاما على وفاته وتمهيداً لإقامة مهرجان أدبى لإحياء ذكراه فى ١٦ يوليو القادم

وترجو حضرات الكتاب والأدباء أن يعدوا مباحثهم الأدبية التى سيلقونها فى مهرجان إحياء الذكرى وليتكرموا بمخابرتنا بمصر بشارع ذهنى رقم ٨ بالظاهر . وسنعلن فيما بعد عن المكان الذى سيقام فيه الاحتفال فى الموعد المحدد علنا نكفر عن تقصيرنا فى حق الفقيد الراحل ثلاثة عشر عاماً

سكرتير اللجنة
متولى حسنين عقيل

مجلة الرواية

نظراً لعطلة شم النسيم سيوزع العدد السابع فى صباح يوم الثلاثاء القادم ٤ مايو

كتب الرحلات

كتب الرحلات من الأسفار التى يعنى الأوربيون بالا كثار منها لأنها وسيلة من وسائل إيقافهم على مجرى أساليب الحياة فى الأقطار الأخرى ، ولعل أكثر الأمم اهتماماً بذلك الشعب الانجليزى ، فقد جبل على حب المخاطرات والتنقل بين بلدان الشرق والغرب ، وهذان كتابان أصدرتهما مطبعة Hutchinson فى الشهر الماضى أما الأول فهو رحلة إلى سمرقند وبعض البلدان الآسيوية South to Samarkand لسيدة انجليزية هى إثيل مانين E. Mannin وهى تذكر فى كتابها هذا ما لاقته من صعاب البيروقراطية الروسية فى منعها من الدخول هناك ، وتقص كيف تمكنت من عبور الحدود ودخول تركستان الروسية من « كراسنوفدسك » الواقعة على بحر قزوين ثم منها إلى تاشقند . وذلك فى أسلوب يستهوى القارىء وتصف معيشة أهل السهوب والقفار وتقول فى سياق حديثها « وفى القوقاز ، كنا أول سيدات انجليزيات يزرن هذه البلدة الألمانية الصغيرة جراندنبرج ، تلك الواحة المنسية فى بحر مترامى الأطراف من العشب ، كما تلم بعادات القبائل الكردية والفارسية والقوقاز ، والأزبك والتتار ، وتصف حياة النساء مما يدل على أنها تغلغلت بين طبقات هذا المجتمع الذى يعد حلقة اتصال بين البداوة فى صورها الأولى والحضارة الغربية وتقول إن الحرية التامة متوفرة بين هذه الشعوب الشرقية ، وإن الحضارة الأوربية إنما تفقدهم الكثير من صفاتهم الجميلة ولكنها لا تصيرهم غربيين .

أما الكتاب الآخر فعن ألمانيا الهتلرية وعنوانه German Journey ألفه شاب انجليزى حدث يدعى C. Sidgwick سمع الكثير عن ألمانيا النازية من مدح وقدح فأحب أن يلمس ذلك عن قرب ، فسافر اليها ، وفى الفصول الأولى تقدمة تاريخية عن ألمانيا منذ أواخر القرن التاسع عشر ويصف فيه محاسن النازية ومثالبها ، وإن كان يميل فى الغالب لاستحسان أعمالها على وجه الاجمال

حفلات غنائية هائلة

تقام فى شهر يولية القادم بمدينة برزلاو بالمانيا حفلات غناء هائلة يشترك فيها مائة وعشرون ألف مغنى ؛ وتنظم فيها جماعات للغناء والنشيد المشترك تضم الواحدة ثلاثين ألفا أو أربعين ألفا من المغنين ؛ وهذه أعداد ضخمة لم يسمع باجتماع مثلها من قبل فى حظيرة واحدة للغناء ؛ ولهذا اتخذت إجراءات غير عادية لتنظيمها وتدريبها ، ومهدت لها ابهاء فسيحة يجرى إعدادها منذ أعوام ؛ وقد تم منها بهوان عظيمان أحيط أحدهما بالمنابر وبلغ مسطحه ١٤٠ ألف متر مربع ، ويمكن أن يتسع لاربعمائة ألف وعشرين ألفا من الناس ، وأقيمت فى البهو الثانى منصة هائلة تتسع لثلاثين ألفا من المغنين ؛ وانه لمن الصعب أن يتصور المرء كيف تجتمع هذه الألوف الحاشدة من الفنانين فى حظيرة واحدة ، وكيف ترتفع هذه الأصوات بالغناء المنسق المنتظم ؛ ولكن عصرنا أضحى أهلا لكل أعجوبة وكل مدهش

كتاب عن الرهبنة

ظهر أخيراً بالانكليزية كتاب عن الرهبنة والرهبان فى انكلترا عنوانه « الرهبان الانكليز وإلغاء الأديار » English Monks and Suppression of Monastries بقلم المستر جوفرى باسكرفيل وهو كتاب شائق فى موضوعه وفى أسلوبه ، وقد لعبت الأديار فى العصر القديم دوراً هاما فى تاريخ انكلترا كما لعبت دورها فى تواريخ الأمم الأخرى ؛ ومن ثم كانت أهمية هذا الكتاب ؛ ولدينا نحن بالعربية أكثر من كتاب عن تاريخ الأديار والكنائس

معهد التناسليات

معهد التناسليات تأسيس الدكتور ماجنوس لفير شفلد فرع القاهرة بعمارة روفيه رقم ٤٦ شارع المدابغ تليفون ٥٢٥٧٨ يعالج جميع الاضطرابات والامراض والشواذ التناسلية والعقم عند الرجال والنساء ، وتجديد الشباب والشيخوخة المبكرة ويعالج بصفة خاصة سرعة القذف طبقاً لأحدث الطرق العلمية والعيادة من ١٠-١ ومن ٤-٦ .. ملاحظة : يمكن اعطاء نصائح بالمراسلة للمقيمين بعيداً عن القاهرة بعد أن يجيبوا على مجموعة الأسئلة البسيكولوجية المحررة على ١٤١ سؤالا التى يمكن الحصول عليها بنظير ٥ قروش